ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 64 / عبد الحليم الغِزّي
ملحق البانوراما - حوزة الحمير ق3
محمد باقر الصدر ومحمد الشيرازي مثالاً
الجمعة : 8/ذو القعدة/1445هـ - الموافق 17/5/2024م

"مُلْحَقُ بانوراما الظُهور"، العنوان الثَّاني: **"حوزةُ الحَمِير"**، الجزءُ الثَّالث.
مرَّ علينا وبنحوٍ واضحٍ جِدّاً مِن أنَّ القُرآنَ قَسَّمَ رِجالَ الدِّينِ إلىٰ مجموعتين:
- هُناكَ مجموعةُ رَجُلِ الدِّين الإنسان.
- وهُناكَ مجموعةُ رَجُل الدِّين الحِمَار.
والحديثُ هُنا عن الحِمَارِ البَشري لأنَّ الحِمارَ الحيوانيَّ أجلُّ بِكثيرٍ..
القُرآنُ حِينَ حَدَّثنا عن رَجُل الدِّين الحِمار أخبرنا مِن أنَّهُ يَحمِلُ مَعلوماتٍ صحيحة، الَّذينَ حُمِّلوا التَّوراة، القُرآنُ يَتحدَّثُ عن التَّوراة الصَّحيحة لكنَّهُم لم يَفقَهُوها ولم يُطَبِّقوها بنحوٍ صحيح، أمَّا مراجعُ الحوزةِ الطوسيَّة فإنَّهُم حُمِّلوا القُرآن لكنَّهم لم تَتحقَّق المعلوماتُ الصَّحيحةُ في أذهانِهم، فعلىٰ سبيل المثالِ ما ذَكرتهُ لَكُم مِن أنَّ أُستاذَ المراجع الميرزا النائيني جاءنا بآيةٍ مِن عِندهِ وجعلَها دَلِيلاً، جعلَها أساساً لِبحثهِ الأصولي في "أصالَة البراءة"..
آيةُ النائيني: **(وأحلَّ لَكُم ما في الأرض جميعاً)**، هذهِ الآيةُ أثبَتها في بَحثِهِ، والخوئي كذلِكَ أثبتَها في تقريراتهِ معَ أنَّهُ يقول: **(إنَّني كَرَّرتُ النَّظرَ فيما كَتبتهُ)**، فِيما كتبهُ في هذهِ التقريرات الَّتي عَنونها بأجودُ التقريرات، لقد كَرَّر النَّظرَ فِيما كَتَبَ ومَرَّ علىٰ الآيةِ كِراراً ومِراراً، لكنَّ الرَّجُلَ لا يَفقَهُ القُرآن، لا علاقة لهُ بالقُرآن مِثلما هُوَ أُستاذهُ النائيني الَّذي افترىٰ هذهِ الآية، المراجِعُ العِظامُ مِن تَلامذتهِ أينَ هُم؟! أينَ تُصَنِّفونَ هؤلاء؟
آيتهُ المَكذُوبةُ آيةُ النائيني: **(وأحلَّ لَكُم ما في الأرض جميعاً)**، مِن أنَّ اللهَ أحلَّ لنا ما في الأرض جميعا، (وأَحلَّ لَكُم)، إذا رجعنا إلىٰ القرآنِ فإنَّ هذا الكلامَ يَتعارَضُ معَ مَنطِق القُرآن:
في الآيةِ الثامنةِ والستين بعدَ المئةِ بعدَ البسملةِ مِن سورة البقرة: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاس كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً** - (مِمَّا)، هُنا جاءت (مِن) للتبعيض، كُلُوا مِن بَعضِ مَا هُوَ في الأرض يَكُونُ لَكُم حلالاً طَيِّباً، هذهِ (مِمَّا): مِن وما، أُدغِمت الكلمتان دُمِجت الكلمتان، إذا لم تَلتَزموا بمضمون الآيةِ ما الَّذي سيكون؟ إنَّها الجهةُ الثانيةُ في الآية: **وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾، الشَّيطانُ هُوَ الَّذي يقولُ لَكُم إنَّ ما في الأرضِ يَكُونُ مَحلَّلاً لَكُم بأجمَعِهِ هذا مَنطِقُ الشَّيطان.
- **إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ**﴾، هؤلاءِ أعداؤكم، مراجِعُ الدِّينِ أعداءُ الدِّين هذهِ هِيَ الحقيقة مِن الآخر، تفهمونَ أو لا تفهمون؟! ولذا سيخرجُونَ لِقتالِ إمام زماننا، إمامُ زماننا هُوَ دِينُنا، أمَّا هؤلاءِ فَهُم أعداءُ دِيننا، إنَّني أتحدَّثُ عن دِين العترةِ الطاهرة، لا أتحدَّثُ عن الدِّين الطوسي..
ولا يضحكونَ عَليكُم يقولونَ بأنَّ عُلماءَ الأُصُولِ يُناقِشونَ مرحلة ما قبلَ التَّشريعِ وما بعدَ التَّشريع ويأتُونَكُم بهذا الضُّراط الأصولي المرجعي، هذا هُو القُرآنُ، إذا كُنَّا نَتحدَّثُ عن القُرآنِ فهذهِ حقائقُ القُرآن.
في الآيةِ الرابعةِ بعدَ البسملةِ من سورة المائدة: ﴿**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ**﴾، أمَّا الخَبائث فإنَّها مُحرَّمةٌ عَليكُم، فما معنىٰ هذا: (وأَحَلَّ لَكُم ما في الأرضِ جميعاً)؟ هذا مَنطِقٌ يتعارَضُ مع مَنطِق القُرآن تَعارُضاً كامِلاً، إذاً المضامِينُ الَّتي يستنتجونَها مِن هذهِ الآيةِ ويُبقُونها ويجعلونَها جُزءاً مِن دِراستِهم إنَّها مَضامِينُ شَيطانِيَّة تتعارضُ معَ القُرآن..
في سورة الأعراف، الآيةُ السَّابعةُ والخمسون بعدَ المئةِ بعدَ البسملة، وهذهِ تتحدَّثُ عن اليهود فإنَّ اليهودَ لا علاقة لَهُم بتشريعِ الإسلامِ في زمانِ رَسُولِ الله، وإنَّما تَشريعُهم سابقٌ والآيةُ تقولُ لَهُم أن يُؤمِنوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله وأن يَتَّبِعوه: ﴿**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ**﴾، الأُمِّيّ نِسبةً إلىٰ أُمِّ القُرىٰ، ولَيسَ الَّذي لا يُحسِنُ القِراءة والكتابة، لأنَّ الَّذي يَعتقدُ أنَّ رَسُولَ اللهِ لا يُحسِنُ القِراءة والكِتابة مِثلما يعتقدُ مراجِعُ النَّجفِ وكربلاء فَهذا في أحادِيث أهل البيت كَذَّابٌ مَلْعُونٌ عليهِ لعنةُ الله..
وهؤلاء مراجِعكُم يَقُولُونَ مِن أنَّ رَسُولَ اللهِ لا يُحسِنُ القِراءة والكِتابَة، كُتُبُهم موجودةٌ، أبحاثُهُم ودُرُوسُهم موجودةٌ..
﴿**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ** - نِسبةً إلىٰ أُمِّ القُرىٰ إلىٰ مَكَّة - **الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ**﴾، هذا هُوَ مَنطِقُ الله معَ اليهود سابقاً، مع النَّصارى سابقاً قبلَ الإسلام، ومعَ النَّاسِ جَميعاً بعدَ الإسلام ﴿**وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ**﴾، فما هذا الهُراء يا عُظماءَ المراجِع يا أيُّها الثُّولان (وَأَحَلَّ لَكُم ما في الأرضِ جَمِيعاً)؟!
في سورة النحل، الآيةِ الرابعةِ بعدَ العاشرةِ بعدَ المئة، حديثٌ عن قَوم الثَّرثار، الثَّرثارُ كانَ نَهراً عظيماً في العِراق وهؤلاءِ قَومٌ تَحدَّثَ القُرآنُ عَنهُم كَفَروا بِنعمَة الله وهذا قبلَ الإسلام: ﴿**وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ**﴾، إلىٰ آخرِ ما جاء في الآيات الكريمة، موطنُ الشَّاهدِ في الآيةِ الرابعةِ بعدَ العاشرةِ بعدَ المئةِ بعدَ البسملة مِن سورة النحل: ﴿**فَكُلُواْ** - هذا الخِطابُ لأهل الثَّرثار والخِطابُ للنَّاسِ جَمِيعاً - **فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ** - (مِمَّا): هُناكَ (مِن) و (مَا)، مِن بَعضِ ما رَزقَكُم الله، لأنَّ اللهَ رَزقَنا أشياءَ كثيرةً، بَعضُ هذهِ الأشياء نَفعُها في وجُودها بِما هِيَ هِيَ - **حَلاَلاً طَيِّباً** - "مِمَّا"؛ (مِن) تُشيرُ إلىٰ التبعيض - **وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**﴾، معَ التَّبعِيض، أمَّا مِن دُونِ التَّبعيض فإنَّكُم لا تَعبُدُونَ الله، وهذا هُوَ حَالُ مراجع النَّجف..

لنفترض أنَّ النائيني اشتبهَ في الأمر فجاءَ بِمضمونٍ قُرآنيّ ولكنَّهُ صاغَهُ بِتعبيرِهِ، هٰذا المضمونُ ليسَ قُرآنِيَّاً لا في اللفظِ ولا في المعنىٰ، فماذا يَدرُسُونَ في الحوزةِ؟! إنَّها دِراسَةُ الحَمِير، ولكنَّهُم حَمِيرٌ أسوأُ مِنَ الحَمِير الَّذينَ ذُكِروا في سورة الجُمُعة..
الجزءُ الأوَّلُ مِن كتاب التنقيح/ مَباحِثُ كِتاب الطهارة/الصَّفحةِ الثلاثين تحتَ هٰذا العنوان: (**كَتَبَ الخوئي**)، هٰذهِ أبحاث الخوئي وقَرَّرها الميرزا عليّ الغَرَوي في شرحِهِ للعُروة الوثقىٰ، الكتابُ (التنقيحُ في شرحِ العروة الوثقى)، وهُوَ أهمُّ كُتُبِ الخوئي، الصفحةِ الثلاثين تحتَ عنوان: (**كشفُ اشتباهٍ في كَلِمات الأصحاب**)، الخوئي هُوَ الَّذي يتحدَّث لَستُ أنا: **لا يَخفى أنَّ الأصحابَ قَدَّس اللهُ أسرارهُم** - يَتحدَّثُ عن المراجِع، إنَّهُ يَتحدَّثُ عن المراجِع الكِبار - **نَقَلوا الآية المتقدِّمة في مُؤلَّفاتِهم** - ليسَ واحداً، نَقَلُوا الآية الَّتي تَضمَّنت حُكمَ التَّيمُم، نَقَلُوها لا كما جاءت في الكِتاب الكريم، إذاً هٰذهِ قَضيَّةٌ جاريةٌ علىٰ طول الخط - **بِلفظةِ: (إن لَم تَجِدوا)، (فَإن لَم تَجِدوا)، وَهُو علىٰ خِلافِ لَفظَةِ الآيةِ الموجودةِ في الكِتاب** - في القُرآن - **بل لا تُوجدُ هاتان اللَّفظتان في شيءٍ مِن آيات الكِتاب العزيز، فإنَّ ما وقفنا عليهِ في سُورتَي النساء** - الأرقامُ هُنا ليست صحيحةً، في سُورَتي النساء جاء الرقم خمسةً وأربعين، الآيةُ هِيَ الثالثةُ والأربعة بعدَ البسملة، والمائدة أيضاً جاء رَقمُها ليسَ صحيحاً رُقِّمت بالرقمِ الخامسِ والخمسين، أتحدَّثُ عن الآية الَّتي تَضمَّنت حُكمَ التَّيمَم إنَّها الآيةُ السادِسةُ بعدَ البسملة - **في الآية الثالثةِ والأربعين، والمائدة في الآية السادسة** - بعدَ تصحيحِ ما جاءَ مِن خطأٍ يَبدو أنَّ الخطأ مَطبعيٌّ - **(فَلم تَجِدوا)** - هٰذا هو الَّذي جاء في الآيتين (فَلَم تَجِدوا)، لا كَما حَرَّفها مراجِعُ الشيعة (إن لَم تَجِدوا)، و (فَإن لَم تَجِدوا) - **(فَلَم تَجِدوا)، كما أنَّ الموجودَ في سورة البقرةِ (وَلَم تَجِدوا كاتِباً)** - ولا أدري لِماذا أوجدَ هٰذا، إلَّا إذا أرادَ أن يَستقصِي هٰذهِ الجُملَة في الكتاب - **فَراجِع، وظَنِّي أنَّ الاشتباهَ صَدرَ مِن صاحب الحدائق قَدَّس سِرُّه** - صاحِب الحدائق يوسف البحراني وكِتابهُ معروف مِن الجوامع الفِقهيَّةِ المعروفة (الحدائقُ الناضِرة في فقه العترة الطاهرة)، صاحِبُ الحدائق توفّي سنة (1186) للهجرة، مِن تأريخ وفاتِهِ إلىٰ الآن (259) سنة ما يَقرُب مِن ثلاثةِ قُرون ومراجعُ الطائفة لا يَضبطونَ الآية مِثلما جاءت في الكتاب الكريم، هٰذا كلامُ الخوئي ما هُوَ كلامي.
ولو سألتُموني فإنَّني أقول: مِن أنَّ الأمرَ سابقٌ علىٰ صاحِب الحدائق قبلَ صاحِب الحدائق كانَ موجوداً أيضاً، ولكنَّني سأكتفي بما قالَهُ الخوئي..
- **وتَبِعهُ المتأخِّرونَ عنهُ في مُؤلَّفاتِهم اشتباهاً، ولا غَروَ فإنَّ العِصمة لأهلِها وكيفَ كانَ** - إلىٰ آخر كلامِهِ.
فهٰذهِ الظَّاهِرةُ ظَاهِرةُ تحريف القُرآن مِن قِبَلِ مراجِع الشيعة ما هِيَ بأمرٍ جديدٍ ولا هِيَ بأمرٍ طارئ، وقد قُلتُ لَكُم ذٰلكَ في الحلقة الماضية، لا يضحكونَ عَليكُم ويَقُولُونَ مِن أنَّ الغِزِّي يَتتبَّعُ سَقطةً هُنا وسَقطةً هُناك، هٰذا هُوَ الخوئي بِنفسِهِ يَتحدَّثُ عن أنَّ المراجعَ مُنذُ زمانِ صاحب الحدائق يعني مُنذُ ثلاثة قرون وهُم يَنقُلُونَ الآياتِ في كُتُبِهم الفِقهيَّةِ الَّتي هِيَ كُتُبُ استنباط الأحكام الشرعيَّة يَنقُلُونَها بنحوٍ خاطئ، هٰذهِ الحقائقُ بينَ أيدِيكم.
محمّد باقر الصدر:
-عرض فيديو لكمال الحيدري يُحَدِّثُنا عن أستاذِهِ محمّد باقر الصدر وعن علاقتِهِ بالقُرآن.
تعليق: كما يَنقُل كمال الحيدري عن محمّد باقر الصدر؛ مِن أنَّه لو سُئِلَ عن الروايات لأجاب، سَنُلاحظ أنَّ محمّد باقر الصدر مِن كِتابِهِ لا يفقهُ لا في القُرآن ولا في الروايات، سيقولونَ محمّد باقر الصدر هٰذا الَّذي كَتَبَ فلسفَتُنا واقتصادُنا، أنا لا أُريدُ أن أُناقِشَ كُلَّ شيء وإذا أردتُم أن تَعرِفوا حقيقةَ مُؤلَّفاتِ محمّد باقر الصدر عُودوا إلىٰ برامجي فإنَّني قد نبشتُها نَبْشاً، إذا كُنتُم تَتحدَّثُونَ عن كتاب (اقتصادُنا) فإنَّهُ حِينما رسمَ مَنظُومَة الاقتصاد الإسلامي حِينما وضعَ ما يُسمَّى بالمَذهَب الإسلامي في الاقتصاد اعتمدَ علىٰ سِيرةِ أبي بَكرٍ وعُمَر، فأيُّ اقتصادٍ إسلاميٍّ هٰذا؟! إذا كانَ محمّد باقر الصدر شيعيَّاً فإنَّ إمَامَهُ أمير المؤمنين رفضَ الخِلافةَ حينما اشترطوا عليهِ أن يَعمَلَ بِسيرة الشيخين وكانَ بإمكانِهِ أن يَقبَلَ الخِلافَةَ وبعدَ ذٰلكَ لا يَعمَلُ بِسيرة الشيخين، لكنَّهُ أرادَ أن يُثبِتَ مِن أنَّهُ يَتبرَّأُ مِنَ الشيخينِ وسيرتِهما بِنحوٍ كاملٍ مُطلَق، فإذا كانَ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لا يَعترِفُ بِهما ولا بِسيرتِهما ويتبرَّأُ مِنهُما ومِن سِيرَتِهما فكيفَ يكونُ محمّد باقر الصدر مِن شِيعةِ أمير المؤمنين وهُوَ يُعارِضُ مَنهجَ أمير المؤمنين ويُؤسِّسُ مَذهَباً في الاقتصاد الإسلامي وِفقاً لسيرةِ أبي بكرٍ وعُمَر وَوِفقاً لفقهِ أبي حنيفَة والشَّافعيّ وسائرِ المَذاهِبِ العبَّاسِيَّةِ الضَّالَّةِ الأُخرىٰ؟!
تَقُولُونَ؛ مِن أنَّ محمّد باقر الصدر كانَ مُثقَّفاً كانَ مُفكِّراً كانَ ذَكِيَّاً؟! في الدِّين الطوسي وأنا لا شأنَ لِي بالدِّين الطوسي، إنَّني أتحدَّثُ عن دين العترةِ الطاهرة، ماذا يفقه محمّد باقر الصدر مِن دِين العترة الطاهرة؟ أقولُ لَكُم: ولا شيء، والحادِثةُ الَّتي نَقلَها كمالُ الحيدري تَصبُّ في هٰذا المَجرىٰ.
في الجزء الرابع مِن هٰذهِ الموسُوعة: (محمّد باقر الصدر السيرةُ والمسيرةُ في حقائقَ ووثائق)، أحمد عبد الله أبو زيد العاملي/ طبعةُ دار العارِفِ للمطبوعات/ بيروت- لبنان/ الجزء الرابع/ الصفحةِ الرابعةِ والثمانين، وتحتَ هٰذا العنوان: **"فِكرةُ مُحاضرات التفسير الموضوعي"؛ في إحدى دُروسه الفِقهيَّة تَعرَّض السيّدُ الصدر إلىٰ مسألةِ عَدم اهتمام الحوزة العِلميَّةِ بالقُرآن الكريم** - وهُو أوَّلُهم هُوَ لا يَفقَهُ مِنَ القُرآنِ شيئاً، ما أثبتهُ في كُتُبِهِ أخذَهُ مِن سيّد قطب لعنةُ اللهِ عليه، وبالمناسبةِ معروفٌ بينَ القريبينَ مِن محمّد باقر الصدر حِينَ بَلَغَهُ أنَّ سيّد قُطب قد أُعدِم أُغمِي عليه حُزناً علىٰ سيّدٍ قطب..
-ثُمَّ أضافَ عِندما بلغتُ الثامنة عشر مِن عُمري عَلَّقت معَ الشيخ عبَّاس الرميثي تَعليقَةً كامِلةً حولَ مُعظمِ أبواب الفِقه، وكانَ الفقهُ في يَدي ينصاعُ كما تنصاعُ العجينةُ في يَدِ الخبّاز، ولا زالت تِلكَ المباني بأغلَبِها هي بِنفسِها المباني الَّتي لَدَيَّ الآن - والَّتي بُنِيت علىٰ هُراء النائيني والَّذينَ سَبَقُوه والَّذينَ جاؤوا مِن بَعدِهِ والهُراءُ هُوَ الهُراء - **ورَغمَ ذٰلكَ فقد سألني بعضُ الطُّلَّاب؛ أنَّهُ كيفَ يبعثُ اللهُ نَبِيَّاً معَ رَسُول عِندَما تكونُ رِسالَةُ الرَّسُول رِسالَةً عَالَميَّةً كرسالة مُوسَىٰ عليهِ السَّلام الَّذي بُعِثَ معهُ**

هارون وهُوَ بِمثابةِ جُندِيٍّ عِندَ مُوسَىٰ عليهِ السَّلام فما معنىٰ نُبُوَّةِ هارون وهُما في مَنطقَةٍ واحدة وفي زمانٍ واحد؟! فَقُلت له: ومَن قالَ إنَّ هارونَ كانَ نَبِيّاً؟! فلَعلَّهُ لم يَكُن نَبِيّاً في عرضِ نُبُوَّة مُوسَىٰ عليه السَّلام، فأجابَني أحد الحاضرين بآيةٍ صَريحةٍ تَنفِي هٰذا الاحتمال ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً﴾ - فإنَّ محمّد باقر الصدر ما كانَ يعلم أنَّ هارونَ كانَ نَبِيّاً!! هل هٰذا علىٰ دِينِ العترةِ؟! هل كانَ يَفقَهُ حدِيثَ المَنزلَة؟! مِن أنَّ مَنزلَةِ عليٍّ عِندَ رَسُول الله كمنزلَةِ هارونَ عِندَ مُوسَىٰ؟! ويستمرُّ محمّد باقر الصدر: **وقد بَعثَ لي أحدُ الفَرنسيّين بِرسالةٍ عِبرَ أحد الأشخاص يذكرُ لي أنَّ لَديهِ بَحثاً يُظهِرُ فيه أنَّ في التَّوراةِ تَناقُضاً داخليّاً وكذٰلكَ في الإنجيل، إضافةً إلىٰ التَّناقُضِ الحاصلِ بَينَهُما وبينَ الحقائقِ العِلميَّةِ في عالمِ الخارج ولٰكِنَّهُ لم يَجِد تَناقُضاً مِن هٰذَين القَبيلَين في القُرآن الكريم، وطلبَ مِنّي أن أدُلَّهُ علىٰ المصادرِ الَّتي تدعمُ ما تَوصَّلَ إليه، وقد قُلتُ في نفسي إنَّ هٰذا الرَّجُلَ المسيحي الَّذي يبحثُ في هٰذهِ القضايا هُو أكفأُ مِنَّا نَحنُ أهل الفِقه والحوزة، فَإلىٰ مَن أُرجِعهُ مِن أهل الحوزةِ بحيثُ يستطيع أن يُجيبَهُ** - لأنَّ محمّد باقر الصدر كان عاجزاً أن يُجيبَهُ، هُو يَبحثُ عن شَخصٍ في الحوزةِ كي يُجيبَ هٰذا الرَّجُل، فماذا يفقَهُ محمّد باقر الصدر من القُرآن؟ - **نَحنُ نَعرِفُ الأحكامَ الشرعيَّة** - واللهِ لا تَعرِفونَها، لأنَّ الَّذي لا يَعرِفُ القُرآنَ كيفَ يَعرِفُ الأحكام الشرعيَّة؟! - **ولٰكنَّنا لم نَكتشف كُنوزَ كِتابَ الله الَّذي بينَ أيدِينا** - فماذا كُنتُم تَفعَلون؟! وأيُّ فِقهٍ هٰذا الَّذي لا يُعرَفُ ولا تُعرَفُ حَقائقهُ مِنَ القُرآن؟ هٰذا يعني أنَّكُم ما تَمسَّكتُم بِكتابِ اللهِ وعِترته، وهٰذا هُوَ الموجودُ علىٰ أرض الواقع - **كُنوزَ كِتاب الله الَّذي بين أيدِينا** - ولذ فأنتَ تَلجأُ إلىٰ منهجِ حسن البنّا، أُخاطِبُ محمّد باقر الصدر، تَترُكُ مَنهجَ العترةِ لأنَّكَ أساساً لا تَعرِفُ شيئاً مِنه - **ومِن هُنا فأنا أدعُوكُم إلىٰ إقامَةِ دُروسٍ في القُرآنِ الكريم** - يدعُو طَلَبَتَهُ، فهل طَلَبَتُهُ قَادِرونَ علىٰ إقامَةِ هٰذهِ الدُّرُوس أم هُوَ قادِرٌ؟! هو جاهِلٌ بالقُرآن، وجاهِلٌ بِتفسيرِ العترةِ للقُرآن، وأدلُّ دَليلٍ علىٰ ذٰلك ما كتَبَهُ في دُروسهِ القُرآنِيَّة.

-هُنا انبرى الشَّيخ حسن طراد - وهُوَ مِن تَلامذتهِ لبنانيٌّ - **وقالَ لَهُ: ليسَ لها إلَّا أنت** - هٰؤلاءِ طَلَبَةٌ ثولان، هُوَ يقولُ لَكُم مِن أنَّهُ لا يستطيعُ أن يُجيبَ هٰذا الرَّجُلَ الفَرنسيَّ المسيحيّ وهُوَ حائِرٌ لا يَدري إلىٰ أينَ يُوجّهُهُ في الحوزةِ كي يُجيبوهُ علىٰ أسئلتهِ - **وعليكَ أنتَ أن تَتصدَّى لذٰلك لكي يمشي الأمرُ في الحوزة، فَقالَ رَحِمهُ الله** - محمّد باقر الصدر - **أنا في تفسير القُرآن إن لم أكُن أقلَّ مِنكُم فَمثلُكُم، فأجابَهُ أحدُ الطَّلَبَة كيفَ يا سَيّدي وأنتَ بَحرٌ بعيدُ الغَوْر في قُدرَتِكَ علىٰ التَّفسير** - من أينَ عَرفَ هٰذا الغبيُّ الأثول مِن جُحُوشِ الحوزةِ مِن أنَّ محمّد باقر الصدر بهٰذهِ القُدرة؟! - **سَبقَ وأن سَألتُ سماحتكُم عَن تَفسيرِ آيةٍ فأجَدتُم في تَفسيرِها** - وأنتَ مِن أينَ لَكَ العِلم بأنَّهُ قد فَسَّرها تَفسيراً مِثلما تُريدُ العِترةُ الطاهرة؟ فالرَّجُلُ جاهِلٌ بِتفسيرِ العِترةِ الطاهرة - **وتَعمَّقتُم في جوهرِها، فأجابَهُ السيّد: إنَّكَ تُريدُ أن تُشَجِّعَني، لو بُعِثَ شيخُنا الطوسي أو حاضرَ السيّدُ الطباطبائي** - يُشير إلىٰ محمّد حسين الطباطائي - **هُنا في النَّجف** - لأنَّهُ كانَ يعِيشُ في قُم - **لَكُنتُ أحدَ التَّلامِيذ** - هٰذا يعتقدُ أنَّ تَفسيرَ الطوسي تفسيرٌ صَحِيحٌ، تَفسيرٌ مُخالِفٌ لمنهجِ أهل البيت بالكامِل، إنَّهُ يَتحدَّثُ عن (تفسير التِّبيان) للطُّوسي..

(المدرسةُ القُرآنِيَّة) لمحمّد باقر الصدر/ طبعةُ مكتبةِ سلمانَ المُحَمَّدي/ بغداد- العراق/ الطبعةُ الأولىٰ/ 2013 ميلادي/ مكتبةُ سلمان المُحَمَّدي نَشرَت الكتاب، وإلَّا فإنَّ طِباعتهُ في لبنان، الصفحةِ الثلاثين محمّد باقر الصدر يَنقُلُ كلامَ أميرَ المؤمنين: **قالَ أميرُ المؤمنينَ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلام وهُوَ يَتحدَّثُ عن القُرآنِ الشَّريف: "ذٰلِكَ القُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَن يَنْطِق وَلٰكِنْ أُخْبِرُكُم عَنْه، أَلَا إنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأتِي وَالحَدِيثَ عَن المَاضِي وَدَواءَ دَائِكُم وَنَظْمَ مَا بَينَكُم"** - الكلامُ واضِحٌ الأميرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قالَ: **(ذٰلِكَ القُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَن يَنْطِق)**، هٰذهِ (لن) للنَّفي التأبيدي، كيفَ فَهِمَ محمّد باقر الصدر هٰذا الحدِيث؟ فَهِم الحديث بأنَّنا نَستطيعُ أن نَستنطقَ القُرآنَ ومِن أنَّ القُرآنَ سينطِقُ لنا - **التَّعبيرُ بالاستنطاق الَّذي جاء في كلامِ ابنِ القُرآن** - أمير المؤمنين ما هُو ابنُ القُرآن، القُرآنُ تَجلٍّ مِن تَجلِّياتِ أمير المؤمنين..

- الَّذي جاء في كلامِ ابنِ القُرآن عليهِ الصَّلاةُ والسَّلام أروعُ تَعبيرٍ عن عَمليَّةِ التَّفسيرِ الموضوعي - فَهُوَ يستنطقُ القُرآنَ كي يُفَسِّرَ القُرآنَ تفسيراً موضوعيّاً - **بِوصفِها حِواراً معَ القُرآنِ الكريم** - فَهُو يُحاورُ القرآنَ الكريم لأنَّهُ يستنطقهُ والقرآنُ يُحاورهُ ويُعطِيه النَّتائج - **وطرحاً للمَشاكِلِ الموضوعيَّةِ عليه بِقَصدِ الحُصُولِ علىٰ الإجابَةِ القُرآنِيَّة عليها** - ورَسُولُ الله صلَّىٰ اللهُ عليهُ وآله يأخُذُ علينا مِيثاقاً في بَيعة الغدير أن لا تَأخُذوا التَّفسيرَ إلَّا مِن عليٍّ، وهٰذا يَتبَنَّى مَنهجَ سيّد قطب في تَفسيرهِ (في ظلال القُرآن)، أنا لا أقولُ مِن أنَّ محمّد باقر الصدر يعجزُ عن فَهمِ هٰذهِ الجُملة؛ **(فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَن يَنْطِق)**، ولكنَّ الرَّجُلَ لا بَصيرة عِندَه، لأنَّ فِكرَ سيّد قطب هُوَ الَّذي هَيمَنَ عليه فَهُو يقرأُ الكلامَ ولا يَفهَمهُ، وإنَّما يَفهَمُهُ وِفقاً لِمَا يُريد سيّد قطب، هٰذا لَيسَ موجوداً لا في مَنطِقِ القُرآنِ نَفسهِ حِينما يقول: **﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾**، ولا في وَصيَّةِ رَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عليه وآله: **(مَا إنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا** - بالكِتابِ والعِترةِ مَعاً - **لَن تَضِلُّوا بَعدِي أَبَداً)**، ولا في بَيعة الغدير الَّتي أُخِذَت فِيها المَواثيقُ علينا مِن أنَّنا نأخُذُ التفسيرَ فقط وفقط وفقط مِن عَلِيٍّ وآلِ عليّ، لكنَّ الرَّجُلَ مُشبَعٌ بالفِكر القُطبيّ النَّجس.

يقولُ في الصفحةِ الحاديةِ والثلاثين: **فِي منهجِ التَّفسير الموضوعي لأنَّنا نَستَنطِقُ القُرآن وإنَّ في القُرآنِ عِلمَ ما كان وعِلمَ ما يأتي** - وهل أنَّ محمّد باقر الصدر كانَ قادِراً علىٰ أن يستخرجَ عِلمَ ما كان وعِلمَ ما يأتي؟! إنَّهُ يَستَحمِرُ نَفسَهُ ويَستحمِرُ الشيعة معه - **لأنَّ في القُرآنِ دَواءَ دَائِنا** - صحيحٌ هٰذا، ولكنَّ الَّذي يُخرِجهُ لنا عليٌّ وآلُ عليّ إنَّهُم تراجِمةُ الوحي وليسَ أنتَ - **لأنَّ في القُرآنِ نَظمَ مَا بَينَنا، لأنَّ في القُرآنِ ما يُمكِنُ أن نَستشِفَّ مِنهُ مواقِفَ السَّماء اتِّجاه تَجربةِ الأرض** - ثُمَّ ماذا يقول؟ - **هُو أنَّ التَّفسيرَ الموضوعيَّ كما شرحنا بالأمس** - في دُروسهِ - **يَبدأُ بالواقِعِ الخارجي بِحصيلَةِ التَّجربَةِ البَشريَّة، يَتزوَّدُ** - المُفَسِّر - **بِكُلِّ ما وصلت إلىٰ يَدِهِ مِن حَصيلَةِ هٰذهِ التجربةِ ومِن أفكارِها ومِن مَضامِينها، ثُمَّ يعودُ إلىٰ القُرآنِ الكريم لِيُحَكِّم القُرآنَ الكريم**

ويَستَنطِقَ القُرآنَ الكريم علىٰ حَدّ تَعبير الإمامِ أميرِ المؤمنينَ عليهِ الصَّلاة والسَّلام - لكنَّ الإمامَ قد قالَ: (**وَلَن يَنْطِق**)، لِماذا بَلَعت هٰذهِ وعلستَها؟ لِماذا وقفتَ عِندَ كَلِمةِ الإمام (**فَاسْتَنْطِقُوه**) ولم تُكمِل الجُملة؟ هل هٰذا تَمسُّكٌ بالكِتابِ والعترة؟!

- **ويكونُ دَورهُ دَورَ المُستَنْطَق دَورَ الحوار** - هٰذا هُو دَور القُرآن - **يَكونُ دَورُ المُفَسِّرِ دَوراً إيجابِيَّاً أيضاً دَورَ المُحاور، دَورَ مَن يَطرحُ المشاكل، مَن يَطرحُ الأسئلة، مَن يَطرحُ الاستفهاماتِ علىٰ ضوء تِلكَ الحَصيلَةِ البَشريَّة، علىٰ ضوءِ تِلكَ التجربة الثقافيَّةِ الَّتي استطاعَ الحُصُولَ عليها، ثُمَّ يَتلقَّى مِن خِلالِ عَمليَّة الاستنطاق مِن خِلالِ عَمليَّة الحوارِ معَ أشرفِ كِتاب يَتلقَّىٰ الأجوبةَ مِن ثَنايا الآيات المتفرِّقَة** – القُرآنُ سينطِقُ بِحسَبِ مَنهجِ محمّد باقر الصدر..

إنَّها مَنهجيَّةٌ تَتعارَضُ معَ مَنهجيَّةِ عَلِيٍّ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة، إذا أردتُ أن أقرأ باقي الهُراء فإنَّني سأحتاجُ إلىٰ وقتٍ طويل، أينَ تَضَعُونَهُ في قائمةِ رَجُل الدِّين الإنسان أم في قَائِمة رَجُل الدِّين الحِمَار؟

محمّد الشيرازي:

يَتحدَّثُ عن كِتابٍ مِن كُتُب سيّد قطب؛ (مَشاهدُ القيامَةِ في القُرآن)، يُوصِي بأن يُحفَظ هٰذا الكِتاب بكامِلِهِ، ويُوصي الخُطباء بأن يَذكُروا ما جاء في هٰذا الكِتابِ علىٰ مَنابرهِم وهُوَ ليسَ مُتأكِّداً مِن مُؤلِّف الكتاب، لا يدري هل هُوَ سيّد قطب أو محمّد قطب، وهٰكذا يَقُول: (**وما علينا بِمؤلِّف الكِتاب لأنَّ عليَّاً عليه الصَّلاةُ والسَّلام يقول: "انظُر إلىٰ ما قَال ولا تَنظُر إلىٰ مَن قَال"**)، هٰذا ليسَ في العقيدةِ وفي الدِّين وفي تَفسيرِ القُرآن، لأنَّنا في بيعة الغَدير بايعنا علىٰ أنَّ الدِّينَ لا يُؤخَذُ إلَّا مِن عليٍّ وآلِ عليّ، وإنَّما انظُر إلىٰ ما قَال ولا تَنظُر إلىٰ مَن قال في أُمور الدُّنيا، في الحِكمَةِ العامَّةِ في تجارب الحياة، فِيما يرتبطُ بِشُؤون النَّاسِ في الماضي أو في الحاضرِ..

لكنَّ الدِّينَ لا نأخذهُ إلَّا مِن عليٍّ ومِن عليٍّ فقط وفقط وفقط، ما هٰذا الهُراء يدلُّ علىٰ أنَّكَ لا تَفقهُ شيئاً مِن دِين العترةِ الطاهرة، موازينُ دِين العترةِ الطاهرة هي هٰذهِ الَّتي أُبَيِّنُها لَكُم إنَّها موازينُ ومواثيقُ بيعة الغدير.

يقول: (**شو يخصني أنا منو اللي قال، أنا اللي يخصني أنَّ هٰذا الكلام كلامٌ جميل**)، أينَ تُصَنِّفونَ هٰذا في قائمةِ رَجُل الدِّين الإنسان أم في قائمةِ رَجُل الدِّين الحِمَار؟ قطعاً تلامذتهُ أتباعهُ أهلُ مَنهجِهِ سيكونُونَ ضِمنَ هذهِ القائمة..

الرَّجُلُ لا يَعلَم بأنَّ هٰذا الكتاب كَتَبَهُ سيّد قطب أيَّامَ كانَ ماسونِيَّاً، وهٰذهِ الحِكايةُ ما هِيَ بِسريَّةٍ، سَلُوا المطّلعينَ علىٰ التأريخ المصري..

(مشاهدُ القِيامَةِ في القرآن) لسيّد قطب، طبعةُ دار الشروق/ القاهرةُ - مصر/ في المقدِّمة، الإهداء، إنَّهُ يُقَدِّمُ الكتابَ هَدِيَّةً إلىٰ رُوح أبيه: **إهداء؛ إلىٰ رُوحِكَ يا أبي أتوجَّهُ بِهٰذا العمل** - إلىٰ أن يقول: **فَإلىٰ رُوحِكَ يا أبي أتوجَّهُ بِهٰذا العَمل** - يُكَرِّرُ الكلامَ مَرَّةً أُخرىٰ - **ولَعلَّهُ عِندَكَ مَقبُول وعِندَ اللهِ مُستجَاب، ابنُك سيّد** - هو هٰكذا يُوقِّعُ في مَقالاته فَتذكَّروا لأنَّني سأقرأُ عليكُم مَقالاً كَتَبَهُ في المجلَّةِ الماسونِيَّةِ الأولىٰ في مِصر في الأربعينات (التاجُ المصري) المقالُ الرئيسُ كَتَبَهُ هُوَ، وحِينَ خَتَمَ المقال كَتَبَ اسمهُ (سيّد) هٰذهِ طَريقتهُ..

متى أَلَّفَ هذا الكِتاب؟ ذَكرَ التأريخ في آخر الكتاب: 31/ديسمبر/ سنة 1947، في هٰذهِ الفَترةِ كانَ سيّد قطب ماسونِيَّاً وكانَ يفتَخِرُ بهٰذا.

سيّد قطب صارَ صارَ تَوجُّههُ إسلاميّاً بعدَ ثورة يوليو، ثورةِ يوليو حدثت سنة: 1952، إنَّها ثورةُ الضُبَّاط الأحرار والَّتي خَرجَ مِنها بعدَ ذٰلكَ جمال عبد الناصر رَئيساً لِمصر، لَمَّا صَارت الثَّورة كانَ سيّد قطب علىٰ علاقةٍ وثيقةٍ بِحركة الضُبَّاط الأحرار ولَكِن بعدَ مُدَّةً اختلَفَ مَعهُم، بعدَ أن اختلَفَ مَعهُم بِمدَّةٍ تَوجَّه إلىٰ الإخوان المسلِمين، وفي ذٰلكَ الوقت كانَ حسن الهضيبي هُوَ المُرشِد العام، نَحنُ نَتحدَّثُ في أواسط الخمسينات، فحسن البنّا قُتِل في فبراير سنة (1949)، وفي ذٰلكَ الوقت كانَ سيّد قطب في الولايات المتحدةِ الأمريكيَّة ذهبَ في بِعثةٍ دِراسيَّة مِن قِبَل الحُكُومة، ولا علاقةَ لَهُ بالإسلاميّينَ ولا بالدِّينِ ولا بالتديُّن، في فترة الأربعينات كانَ سيّد قطب ماسُونِيَّاً..

أكملَ تأليفَ هٰذا الكتاب 31/ ديسمبر/ سنة 1947.

مراجِعُ هٰذا الكِتاب؛

مَصادِرُ التفسيرِ عِندَهُ لتفسير الآياتِ الَّتي فَسَّرها في هٰذا الكِتاب الَّتي ترتبطُ بيوم القيامة، يقول: **كانَ مَرجعي الأوَّلُ في هٰذا الكتاب هُو المُصحَفُ الشريف** - إنَّهُ مِنهاجُ عُمَر (حَسبُنا كِتابُ الله) - **وقَد اعتمدتُ علىٰ فَهمي الخاص لِأسلوب القُرآن الكريم وطريقتهِ في التَّعبير وإن كُنتُ قرأتُ كثيراً مِنَ التفاسير لِأعرفَ ماذا يُقال، ولكنَّني لا أستطيعُ أن أثبِتها هُنا كي تكونَ مِن مَصادرِ هٰذا الكتاب لأنَّها لَم تَكُن مراجِعَ لِي في الحقيقة** - وإنَّما اعتمدَ في تفسير الآيات علىٰ فَهمِه الخاص كما يقول: (**وقد اعتمدتُ علىٰ فهمي الخاص لأسلوب القُرآن الكريم**)، محمّد الشيرازي يُريدُ مِن الشيعةِ أن يَحفظوا هٰذا الكتاب، ويُريدُ مِنَ الخُطباءِ أن يَتحدَّثوا بِمضامينهِ في كُلِّ يومٍ علىٰ المنبر، أنتُم ستسمعونَ كلامَهُ بأنفُسِكم، أينَ بيعَةُ الغدير؟ أينَ وصيَّةُ رَسُول اللهِ بالتمسُّكِ بالكِتابِ والعترة؟ أينَ الأحادِيثُ التفسيريَّة؟ أينَ دِينُ العِترةِ الطاهرة؟

-عرض صورة مَقالِ سيّد قطب في مجلَّة المَاسُونِيّين، مَجلَّةُ التاجُ المصري.

تعليق: في وسطِ الصُورةِ عُنوانُ المجلَّة: (**التاجُ المصري**)، كُتِبَ تحتَ العُنوان: (**لسانُ حالِ المحفَلِ الأكبرِ الوطني المصري**)، هي هٰذهِ مَجلَّةُ المَاسونِيّين وكانت تصدرُ بِشكلٍ رسمي..

في الجهة اليُمنى ستجدونَ أنَّ العدد هُو: (**787**)، وأنَّ رئيس التحرير: (**فتحُ الله أحمد المتولي المحامي**)، ومكتوبٌ أيضاً: (**يشتركُ في تحريرها نُخبَةٌ مِن كِبار المَاسُون**)، هٰذا يعني أنَّ سَيّد قطب مِن كِبارِهم، خُصوصاً وهُو يَكتُبُ المقالَ الرئيسي في المجلَّة..

القاهرةُ في يوم الجمعة: 23/ أبريل/ 1943 - 18/ ربيع الثاني/ سنة 1362 - هٰذهِ التفاصيلُ موجودةٌ في أعلىٰ الصَّفحة، يُمكِنكُم أن تَجِدوها..

المقالُ عُنوانهُ: (**لِماذا صرتُ مَاسونِيَّاً؟**)، وتُلاحِظونَ في آخر المقالةِ وقَّع اسمهَ (**سيّد**)، مِثلما قرأتُ عليكُم مِن كتابهِ (مشاهدُ القيامة في القُرآن)، أكملَ الكِتاب سنة (1947)، كَتَبَ المقال سنة (1943)، إنَّها السَّنواتُ المَاسونِيَّةُ في حياة سيّد قطب، محمّد الشيرازي يريدُ مِنَّا أن نَأخُذَ تَفسيراً قُطبيَّاً مَاسُونِيَّاً نَحفظهُ!!

هٰكذا يقول سيّد قطب في مَقالَتهِ المَاسونِيَّة: **كانَ ذٰلكَ مُنذُ أيَّامٍ حينَ تَجاذبَتني هٰذهِ العوامِل وغَمرتني لُجَّةُ تِلكَ الأحاسيس فكانَ أوَّلُ سُؤالٍ قَفزَ أمامَ عَيني وتَجسَّمَ حتَّىٰ طَغى علىٰ مَن دُونَه ذٰلكَ السُؤال: لِماذا صِرتُ مَاسونِيَّاً؟ حاولتُ مِن هٰذا السؤالِ خلاصاً، بل مِن هٰذا الأمرِ فَكاكاً إذْ لَستُ ابنَ بَجدَتِها ولَستُ فارسَ ذٰلكَ الميدان، ولكن ذَهبت مُحاولاتي أدراجَ الرياح فَتوقَّفتُ لحظةً، بل لحظات حتَّىٰ نَسِيتُ نفسي ونَسِيتُ أنَّ هُناكَ إجابةً مُعلَّقةً عَلَيَّ أن أؤدِّيها، ثُمَّ لَم ألبث حتَّىٰ عَجِبتُ مِن أمرِ نَفسي وساءلتُها لِمَ هٰذهِ الحَيرَة وهٰذا التَردُّد؟ فأجابتني السؤالُ سهلٌ وميسُور والجوابُ مِنَ القَلبِ للقَلب، فَعرفتُ عِندئذٍ أنَّي صِرتُ مَاسُونِيَّاً لأنَّني أحسستُ أنَّ المَاسونِيَّة بَلسماً لجراح الإنسانيَّة، طرقتُ أبوابَ المَاسونِيَّة لأُغذِّي الرُّوحَ الظَّمأىٰ بالمزيدِ مِنَ الفَلسفة والحِكمَة، ولأقتبسَ مِنَ النُّورِ شُعلةً بل شُعلاتٍ تضيء لي طريق الحياة المُظلِم، ولأستمِدَّ قُوَّةً أُحَطِّمُ بها ما في الطريقِ مِن عراقيلَ وأشواك، ثُمَّ لكي أكونَ مُجاهِداً معَ المُجاهِدين وعامِلاً معَ العامِلين، لَقد صِرتُ مَاسُونِيَّاً لأنَّني كُنتُ مَاسُونِيَّاً ولكنَ في حاجةٍ إلىٰ صَقلٍ وتَهذيب، فاخترتُ هٰذا الطريقَ السَّوي لأترُكَ لِيد البِنايَة الحُرَّة**

- البِنايةُ الحُرَّة هِيَ مُنظَّمةُ المَاسُون - **مُهمَّة التَّهذيبِ والصَّقل فَنِعمَت اليَد ونعم البَنَّائينَ الأحرار**

- إنَّهُ يُخطئُ نَحوياً هُنا، كانَ يُفترَضُ فِيه أن يَقُول: (ونِعمَ البَنَّاؤُونَ الأحرار)، علىٰ أيِّ حالٍ، ليسَ مُهِمَّاً هٰذا - **عرفتُ أنَّ المَاسونِيَّة ليستَ مَبدأً أو مَذهبَاً يُعتَنق**

- ويُخطئ هُنا أيضاً، لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن الأخطاء النَّحويَّةِ واللُّغويَّة - **وإنَّما هِي الرُّجُولَةُ والإنسانيَّةُ الَّتي تدفعُ بالإنسانِ**

- لابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ سيّد قطب لا كما يَصِفهُ الإسلاميُّون، الإسلاميُّونَ جُهَّال أتحدَّث عن إسلاميّي السُنِّة وعن إسلاميي الشيعة، جُهَّالٌ لا يملكونَ ثَقافةً ولا عِلماً، حَمِيرٌ هٰؤلاء، سيّد قطب كانَ أدِيباً ولكنَّهُ لن يتجاوزَ الدرجة الثَّالثة ليسَ أدِيباً مِنَ الطِّرازِ الأوَّل - **إلىٰ عَمل الخير دُونَ وَازِعٍ إلَّا وَازِعٌ مِن وجدانهِ وضَميره هِيَ رُوحٌ عاليةٌ**

- هٰذهِ المَاسُونيَّة - **نبيلةٌ تَسموا بالإنسانِ عن الصَّغائر وتُنَزِّههُ عن التَرَّهاتِ والسَّفاسف، هيَ المَثَلُ الأعلىٰ لِكُلِّ مَن يُنشِدُ كَمالاً أو يبغي رِفعةً ومجداً، هِي الفضيلةُ الَّتي تنطوي علىٰ أسمىٰ المعاني وأشرف المقاصِدِ وأنبلِها، هِي مبدأُ الكَمَالِ ومُنتَهَاه**

- هٰذهِ المَاسونِيَّةُ في عقيدةِ سيّد قطب حينما أَلَّفَ هٰذا الكتاب، المَقالُ طويل، إذا أردتُم أن تَطَّلعوا علىٰ التفاصيل الأكثر وعلىٰ الوثائقِ الأدق فَعُودوا إلىٰ برنامجِ (السرطانُ القطبيُّ الخبيث في ساحةِ الثقافةِ الشيعيَّة)..

-عرض فيديو لمحمّد الشيرازي.

تعليق: محمّد الشيرازي يُوصي بأن يُقرأ هٰذا الكِتاب مَرَّةً ومَرَّةً ومَرَّةً، وأن يُحفَظَ الكِتاب حسبَ المُمكن، أن نَحفَظَ هٰذا الكتاب وأن نَجعلَهُ أساساً لِبرنامج حياتِنا، المشكلةُ أنَّ الرَّجُل يقولُ هٰذا الكلام بعدَ فَترةٍ زمنيَّةٍ طويلةٍ مِن حياتهِ، يقول: (**إذا كُنتَ قادِراً فيجبُ عليكَ كُلَّ يوم تُدخِلُ هٰذا الشيء في مِنبرك كُلَّ مَرَّة ولَو بِمناسبةٍ صغيرة، لكن هٰذا قُلتُ يحتاجُ إلىٰ استيعاب، يعني تحفظ مواعِظ من البحار وتَحفظ مشاهدَ القِيامةِ في القرآن**) أيُّ مَنطقٍ هٰذا؟!

هٰؤلاء لا يُوالُونَ عَلِيَّاً، هٰؤلاء يُوالُونَ جهاتٍ أخرىٰ، في بيعة الغَدير الَّذي يُوالِي عَلِيَّاً هُو الَّذي يأخُذُ التَّفسيرَ مِنه، هٰذهِ موازينُ بَيعة الغدير إنَّها مجموعةٌ واحِدة، مواثِيقُ بيعة الغدير لا أن نَعمَلَ بِبَعضِها ونَترُكَ بَعضَها، (**اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه وَانْصُر مَن نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه**)، مِصداقُ مُوالاتِه، مِصداقُ نُصرتهِ أن نَعمَلَ بِميثاقِ أنَّ التَّفسيرَ لا يُؤخَذُ إلَّا مِن عليٍّ وأنَّ الفَهمَ لا يُؤخَذُ إلَّا مِن عَلِيٍّ، (**هَذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي**)، هٰذهِ هِيَ بَيعةُ الغدير، مع سائرِ شُؤونها الأخرىٰ..

فأينَ تَضعونَ هٰؤلاء؛ النائيني، الخوئي، سائرُ المراجِع من تلامذة النائيني، سائرُ المراجع من تلامذة الخوئي، محمّد باقر الصدر، سائرُ تلامذتهِ، محمّد الشيرازي، سائرُ تلامذتهِ؟

هٰذهِ الحقائقُ بينَ أيدِيكم وهٰذهِ الكُتبُ وهٰذهِ المصادرُ إن لم تُصَدِّقوا بما نقلتهُ لَكُم فابحثوا بأنفُسِكم..